اجتماع المسؤولين الرفيعي المستوى – كانون الأول\ديسمبر 2021

بيان اللاجئين

المقدمة

بينما يسعى ملايين اللاجئين من مختلف أنحاء العالم بشدة إلى إيجاد حلول لاحتياجاتهم وتحدياتهم اليومية، فإننا نشعر باليأس والضعف ـ ولكننا أيضًا صلبون وواسعو الحيلة ويحدونا الأمل في مستقبل أفضل. ونرحّب بالنيابة عن 30 منظمة من التي يقودها اللاجئون و التي قد وقّعت على هذا البيان بالفرصة المُتاحة أمامنا اليوم للمشاركة في هذا الحوار الهام و لتعميق تعاوننا مع مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين والدول والمنظمات غير الحكومية وأصحاب المصلحة الآخرين.

الهوية

لقد اختبرنا أوضاع أرهقتنا بسبب القمع السياسي أو الإثني أو العرقي أو الديني، والاضطهاد والتهريب والحرب والصراع. وإن هوياتنا ليست متجانسة، بل هي معقدة ولا تتأثر بمعتقداتنا وخلفيتنا العرقية وتقاليدنا الثقافية وحسب، بل أيضا بالوضع الاقتصادي والسياسي والاجتماعي في بلداننا المضيفة. ومع مرور الزمن، تخضع هوية اللاجئين إلى عملية تبدّل معقدة تحصل عندما نهرب إلى بلد آخر حيث تنظر إلينا المجتمعات المحلية المضيفة على أننا غرباء، مما ينجم عنه صيغة الـ "نحن" و الـ "هم" الذي يمكن أن يضاعف الشعور بأننا هذا "الآخر".

حقّ اللجوء

وفي ظلّ استمرار الصراع، تظل الدول هي المسؤول الأول المكلّف بتوفير حماية دولية، وندعوكم إلى دعم إمكانية وصول جميع اللاجئين إلى عمليات لجوء عادلة وكاملة، مع دعم إدماجهم وشمولهم ومشاركتهم وتعليق ترحيلهم رسميًا قبل إجراء تقييم كامل لطلبهم.

ويجدر على أن تتلخص الأولوية في معالجة الأسباب الجذرية للتشريد القسري مثل سوء الحوكمة وتجاهل سيادة القانون والإرهاب الانتقالي والتطهير العرقي والتمييز وعدم الاستقرار السياسي، العوامل التي تتفاقم بسبب عدم المساواة في حصص الموارد الطبيعية وتغير المناخ والفقر المدقع.

الوصول إلى الخدمات

ولا يزال الحصول على الوثائق والاعتراف بها يشكلان تحديًا رئيسيًا يعوق الاندماج السلس للاجئين وحصولهم على الخدمات في البلدان المضيفة، مثل التعليم والرعاية الصحية وفرص كسب رزقهم. وليس التعليم أحد الشروط الأساسية التي تسمح للاجئين بتحقيق العديد من أحلامهم فحسب؛ بل هو أيضًا أساس للسلام والتنمية والتعايش والإندماج. وبيد أن الأنظمة التعليمية تواجه صعوبة من أجل تلبية احتياجات اللاجئين، فقد تم إحراز التقدم في ما يتعلق بمشاركة اللاجئين الشباب في التعليم الجامعي، حيث ارتفعت نسبة مشاركتهم من 3%إلى 5%. ويُعتبر دعم الجهات الفاعلة الإنسانية والإنمائية للتعليم الشامل على كلّ المستويات أمرًا بالغ الأهمية.

ويُعدّ تعميم اعتبارات العمر والنوع الاجتماعي والتنوع في الاستجابات أمرًا أساسيًا لضمان حصول كل شخص على السلامة والدعم اللذين هم بحاجة لها. وقد يؤدي العمر و النوع الاجتماعي والإعاقة والتوجه الجنسي والانتماء إلى الأقليات الإثنية أو الدينية أو الشعوب الأصلية وغيرها من الخصائص إلى عقبات تحول دون الحصول على وثائق للحصول على الخدمات الأساسية، وفي أسوأ الأحوال يمكن أن يعرض الناس لخطر الأذى والعنف. فقد تناولت نسبة 30% فقط من كل التعهدات العمر و النوع الاجتماعي والتنوع، حيث كان أقل من 1% من هذه التعهدات يلبي احتياجات حماية الأشخاص النازحين قسريا من مجتمع الميم و3% فقط ذكروا الأشخاص ذوي الإعاقة. ونطلب منكم زيادة عدد تعهداتكم التي تنظر في اعتبارات العمر و النوع الاجتماعي والتنوع بنسبة 100%. إذا تكلّمتم عن "كل اللاجئين"، فيجب أن يشمل ذلك اللاجئين كلّهم بالفعل.

توسيع حلول البلدان الثالثة

فضلاً عن ذلك، ندعو الدول إلى توسيع برامج إعادة توطين اللاجئين في منتدى إعادة التوطين المقبل من خلال إعطاء الأولوية لأكثر الفئات ضعفًا وتقديم تعهدات طموحة للترحيب بالمزيد من اللاجئين، بما في ذلك عن طريق توسيع تعريف الأسرة النواة. وعلاوة على ذلك، نحث جميع الدول على توسيع فرص الكفالة المجتمعية والممرات الإنسانية وفتح سبل الهجرة ووضع سبل تكميلية مبتكرة مثل فرص التنقل الاقتصادي والتعليمي للاجئين.

المشاركة هادفة

يقر الميثاق العالمي بشأن اللاجئين بأن: "الاستجابات تكون أكثر فاعلية عندما تشرك بنشاط وفاعلية أولئك الذين تهدف إلى حمايتهم ومساعدتهم". و لقد أدرك المجتمع العالمي قيمة مشاركة اللاجئين في أحداث مختلفة ، بما في ذلك المشاورات السنوية الثلاثية حول إعادة التوطين (ATCR) والمنتدى العالمي للاجئين (GRF).

إن مشاركة اللاجئين ليست فقط "ضرورة أخلاقية" ولكنها تتيح لنا جلب معرفتنا وخبرتنا في عمليات صياغة السياسات واتخاذ القرارت ، مما يضفي على هذه مزيدًا من الشرعية. و تساهم هذه المشاركة أيضا في التغييرات في السياسة والقانون والحلول من خلال النظر في الأفكار الجديدة ، والتي يمكن أن تؤدي إلى سياسات وبرامج أكثر فعالية وابتكارًا واستدامة وتأثيرًا.

إننا نحث الدول والمفوضية والمنظمات غير الحكومية على زيادة المشاركة النشطة للاجئين في هياكل صنع القرار الخاصة بهم وفي جميع التدابير المحلية المتعلقة باللاجئين ، وإدراجهم في وفودهم الوطنية في جميع المشاورات بشأن النظام العالمي للاجئين. لقد انتقلنا من الـ"إذا" إلى الـ"كيف".

استجابات كاملة لفيروس كوفيد-19

وعززت الاستجابة لفيروس كوفيد-19التأكيد على قيمة مشاركة اللاجئين، حيث كان اللاجئون والمنظمات التي يقودها اللاجئون هم المستجيبون الأوائل في الخطوط الأمامية من خلال الاستفادة من الموارد المتاحة لدعم مجتمعاتهم. وشملت الاستجابات نشر الوعي في أوساط اللاجئين والمجتمعات المحلية المضيفة، وتوفير الدعم النفسي والاجتماعي، فضلاً عن الإنتاج المحلي لأقنعة الوجه والصابون السائل ومستحضرات تعقيم اليدين والفوط الصحية القابلة لإعادة الاستخدام ، والتي كانت جميعها حرجة في الوقت الذي كانت إمكانية الحصول على الخدمات الأساسية فيه مقيدة.

وقد أثبتنا بالفعل أننا جهات فاعلة مجدية، وليس مجرد مستفيدين. ويتحتم على المجتمع الدولي أن يهيئ لنا نحن قادة اللاجئين في مرحلة ما بعد الاستجابة لفيروس كوفيد-19 المساحة اللازمة للتصدي للتحديات وسد الفجوات التي نراها في مجتمعاتنا المحلية. ويعني إنشاء مثل هذه المساحة *جملة من الأمور* منها تيسير التمويل المستدام والمتوفّر؛ وتعزيز القدرات وإتاحة الفرص للتعلم المستمر ودعم الشفافية والمساءلة نحو إقامة شراكات مجدية.

الخلاصة

ومع النزوح القسري لأعداد غير مسبوقة من الناس في جميع أنحاء العالم، نحتاج إلى العمل يدًا بيد - الآن أكثر من أي وقت مضى - للتوصل إلى استجابات عملية وفعالة من خلال نُهج متعددة الأبعاد و متعددة التخصصات ومتداخلة الجوانب. فنحن بحاجة إلى المزيد من الحلول والمزيد من الشركاء وتوفير المزيد من الحماية للاجئين (من الحق في طلب اللجوء إلى الوصول الفعال إلى الخدمات والاندماج).

إن الدعوة إلى "عدم مناقشة أي مسألة تخصنا، بدوننا" ليست جرد دعوة إلى التواصل الهادف مع اللاجئين، بل إلى الامتناع عن اتخاذ قرارات بدوننا والسماح لنا بالمساهمة المباشرة في الحلول. وهو يتجاوز سرد القصص ويتطلب مشاركة هادفة وموضوعية ومستدامة للاجئين لكي تكون لهذه المشاركة إمكانية التأثير على النتائج.

ونودّ بالنيابة عن شبكاتنا للاجئين أن نشكركم على دعمكم للعمل من أجل تحقيق مشاركة هادفة للاجئين ونتطلع إلى تعاون إضافي وجديد.

الموقعين على البيان

- Action pour les Progres
- ATCR Refugee Advisory Group
- Asia Pacific Network of Refugees
- Australia National Committee on Refugee Women
- Coalición por Venezuela
- Dadaab Response Association
- Empower Youth Trust
- European Coalition of Migrant and Refugee (EU-COMAR)
- Forcibly Displaced People Network (LGBTIQ+ refugee-led organisation)
- Fundación de atención inclusiva social y humana (FUVADIS)
- Global Refugee Led Network (GRN)
- Global Refugee Women Led Network (GIRWL)
- Global Refugee Youth Network
- Global Youth Advisory Council (GYAC)
- Great Step Initiative
- Geutanyoe Malaysia
- Hero2B
- IMPACT
- ISOKO Partners for Peace and Gender Equality
- Jumpstart Refugees Talent
- Molham Team
- New Women Connectors
- Mouvement des Femmes et filles pour la Paix et la Sécurité (MFFPS)
- Refugees Seeking Equal Access to the Table (R-SEAT)
- RELON Kenya
- Refugee Congress USA
- Refugee Youth Education Hub
- Tertiary Refugee Student Network
- Colectivo Migrantes y Exiliados con la Paz (MECOPA)
- Red de Víctimas Colombianas por la Paz en Latinoamérica y el Caribe REVICPAZ LAC